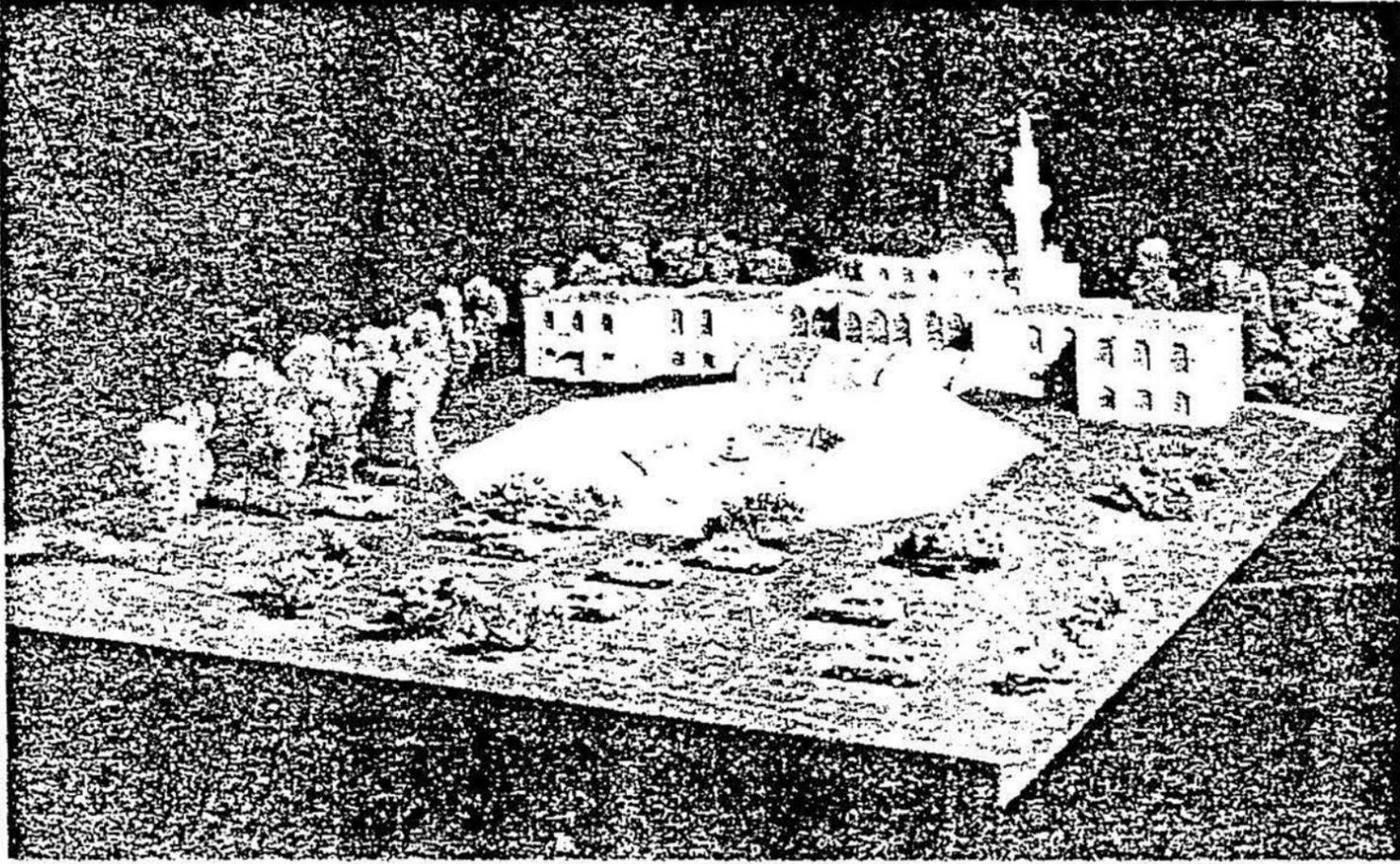


المصدر: البلاد

التاريخ: اذوالحججة ١٢٩٩ هـ

□ المركز الاسلامي في فيينا



هذا التحقيق عن:

تزايد عدد

المسلمين

بالنمسا

○ كتبه : عبد الكريم يعقوب عبد الكريم

○ قريبا سوف يفتح في وسط اوربا بيت اخر من بيوت الله بعد ان انتشرت مثيلاته في كل ارجاء اوربا بل وفي كل ارجاء العالم .

والعاصمة النمساوية « فيينا » ستلحق قريبا بركب العواصم الاوربية التي توجد بها مراكز اسلامية ومساجد يذكر فيها اسم الله .

○ المسلمون في النمسا

ويقطن في فيينا حوالي ٢٠ ألف مسلم . في حين أن إجمالي عدد المسلمين في النمسا كلها يصل إلى حدود الـ ٥٠ ألف مسلم من مختلف الجنسيات . ويشكل غالبية هذا العدد الأتراك والبوشناق اليوغوسلافيون .

ومعروف - تاريخيا - أن الامبراطورية النمساوية احتلت بعض الأراضي التي كانت تخضع للنفوذ العثماني . وكانت تسكن هذه الأراضي عناصر إسلامية من البشناق (حاليا تابعة ليوغوسلافيا) وقد قام النمساويون باحتلالها لأن لها حدودا مشتركة مع يوغوسلافيا . وكان ذلك في عام ١٨٨٠ م . وقد منحت السلطات النمساوية المسلمين حق ممارسة الدين الإسلامي في هذه الأراضي . كما منحوا حق الاحتفاظ بقوانينهم المحلية الإسلامية .

مساجد إسلامية في أوروبا

وقد قامت النمسا في عهدها الامبراطوري ببناء مساجد كثيرة في

المناطق التي كانت تخضع لنفوذها . وهي الآن - بطبيعة الحال - خارج الحدود النمساوية . وكان اعتمتسا الأباطرة النمساويين بتشديد المساجد جيدا . فعلى سبيل المثال فإن أكبر مسجد في منطقة سراييفو (وهي واقعة ضمن الحدود اليوغوسلافية حاليا) تسمى المسجد القيصري . نسبة إلى الامبراطور النمساوي (قيصر) الذي أمر ببناء هذا المسجد .

○ المركز الإسلامي . . وفكرة التأسيس

● وفي عام ١٩٦٤ طرأت فكرة إنشاء مركز إسلامي في فيينا . وظلت هذه الفكرة في طور الدراسة حتى شكلت هيئة أعضاؤها سفراء الدول الإسلامية المؤسسة للمركز وهي : السعودية وتركيا واندونيسيا وباكستان ولبنان والعراق وايران إضافة إلى مصر صاحبة الفكرة . وفي عام ١٩٦٨ قامت هيئة سفراء الدول الإسلامية المذكورة . والمعتمدين لدى النمسا بشراء قطعة أرض واقعة على ضفاف نهر الدانوب الشهير .

وإن ناحية هامة بالعاصمة النمساوية . ويقع المركز على مسافة غير بعيدة من المركز الدولي بفيينا - الذي يتم الانتهاء من تشييده قريبا جدا - وقامت الحكومة النمساوية حين شراء قطعة الأرض هذه بتقديم تنازلات خاصة للدول الإسلامية المؤسسة للمركز لدرجة أن البرلمان النمساوي اعفى هيئة السفراء من دفع الضرائب المتعلقة بشراء الأرض .

وفي ٢٩ نوفمبر عام ١٩٦٨ تم وضع حجر الأساس لبناء هذا المركز الإسلامي . إلا أنه لم يبدأ العمل فيه في حينه نظرا لأسباب مالية . وبعد عشر سنوات من ذلك التاريخ

رؤيتهما من على بعد كبير حيث انه قد تم تخفيض ارتفاع طريق • الاوتوستراد • المخطط له على طول الضفة نهر الدانوب مترا عن ارتفاعه الاصلى • حتى لا يحجب رؤية المسجد شيئا على الاطلاق من التلال المطلة على العاصمة ولا من الضفة اليمنى المقابلة •

وبالاضافة الى كل ذلك فانه من المقرر إقامة جسر مغطى ببساط سندس من الخضرة • كغطاء • لطريق الاوتوستراد • السابق ذكره • ومن ثم سيتم بذلك الربط بينه وبين منطقة الاستجمام الجديدة على طول ضفاف نهر الدانوب في المنطقة •

وكما ذكرنا انفا • فانه يعيش في • فيينا • حاليا قرابة ٣٠ الف مسلم الا انه نظرا لقرب شغل المركز الدولي في فيينا • الامر الذي سيبدأ بموظفى تلك المنظمات الدولية التى اختارت فيينا منذ سنوات عديدة مقرا لها مثل الوكالات الدولية للطاقة الذرية ومنظمة التنمية الصناعية التابعة لهيئة الأمم المتحدة • ثم عدد من الهيئات والمنظمات التى ينتظر نقلها في المستقبل الى فيينا فانه ينتظر تبعا لذلك ان يزداد عدد المسلمين الذين سيقومون لفترات طويلة في النمسا • هذا بالاضافة الى اولئك الضيوف من المسلمين الذين سيفدون الى فيينا باعتبارها • العاصمة الثالثة لهيئة الأمم المتحدة • في الوقت الحاضر • وذلك لحضور مؤتمرات ولقاءات دولية تطول فترات انعقادها • احيانا •

○ نوفمبر القادم موعد افتتاح المركز رسميا

واخيرا فقد تم انتهاء العمل من تشييد بناء المركز الاسلامى في فيينا في شهر سبتمبر الماضى • وسوف يتم افتتاحه رسميا في احتفال رسمي تقيمه السلطات النمساوية في شهر نوفمبر المقبل •

ويقوم برعاية حفل الافتتاح مسئول سعودى كبير • لم يكشف النقاب عن هويته • باعتبار ان الدولة الممولة للمشروع هي المملكة العربية السعودية •

أبدت حكومة المملكة العربية السعودية استعدادها لتمويل مشروع المركز الاسلامى في فيينا وتحمل نفقات البناء كلها • كما تولى سعادة الشيخ فريد بصرواوى سفير جلالته السابق لدى النمسا والسفير الحالى لجلالته لدى سويسرا الاشراف على اعداد وتنفيذ هذا المشروع •

وقد صمم المركز الاسلامى في فيينا على صورة مجمع معمارى كبير يضم علاوة على المسجد عددا من المباني الأخرى • اذ ان من اهداف المركز اتاحة فرص اللقاء والتعارف للمسلمين الذين غالبا ما يفدون من بلاد بعيدة •

أقسام المركز :

- مسجد جامع كبير عجايب صلاة • وبالمسجد قسم خاص للسيدات •
- قاعة ذات اغراض متعددة تستخدم للحفلات الثقافية والاجتماعية •
- مكتبة للمطالعة تحوى بين جنباتها الكتب والبحوث والمخطوطات الاسلامية •
- مسجد صغير لاداء الصلوات الخمس •
- مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم •
- حلقة كتاب (بتشديد الكاف) •
- مسكن خاص لامام المسجد •
- ميضات خاصة بالوضوء •
- ويوجد امام مبنى المركز فناء خارجى يحتوى على نافورات مياه ومواقف عامة للسيارات •

اما ارتفاع سقف المسجد من الداخل فيسكون ١٠.٥ من الامتار وستغطى الجدران والارضية بالقيشانى كما ستزين المسجد من الداخل بكتابات دينية وزخرفية الشكل بديعة المنظر ويبلغ ارتفاع القبة ١٦.٥ مترا عن الابنية المحيطة به • ومن البديهي ان يصمم بناء هذا المجمع المعمارى كله بصورة منتظمة على قبلة تنجى الى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة • وقد قام بضبط هذا الاتجاه بدقة متناهية خبراء نمساويون من معهد المساحة التطبيقية • والمؤسسة المركزية للارصاد الجوية والمصلحة الاتحادية للمعايير والمقاييس •

ومما لاشك فيه ان المسجد والمركز الاسلامى بعد انتمام تشييدهما • سيكونان من المعالم الجديدة بالمشاهدة في العاصمة النمساوية كما انه سيكون من السهل